المحاضرة التاسعة : أدوات الاتصال الفعالة للوقاية من حوادث العمل:

يعتبر الاتصال التنظيمي من الوظائف الاستراتجية للمؤسسات التي تسعى لضمان تواجدها ،استمراريتها و تطورها في الحقل الاجتماعي و الاقتصادي ،بما يقدم للمنظمة من إمكانيات لحل المشاكل المتعلقة بالإنتاج و التخطيط ، المراقبة ، العلاقات الاجتماعية و الإنسانية .كما يمسح بالقضاء على الصراعات الداخلية و الخارجية ، فمؤشر تقدم و نجاح المنظمات أصبح يعتمد على مدى قدرتها على التحكم في الاتصال ، ومدى فعالية أدواته و نجاعة وظائفه .

ومن الأهداف التي تسعى أغلب المنظمات في العصر الحديث إلى تحقيقها من خلال تكثيف أدوات الاتصال التنظيمي هو تحقيق الإنتاجية بأقل الخسائر البشرية ، وبدون تكاليف الحوادث الصناعية . فمن أهم مشكلات الصناعة في العصر الحديث وأفدحها ثمنا حوادث الأمن ،فهي تكلف مبالغ كبيرة من الناحية الاقتصادية ، وتنقص الروح المعنوية للعمال ، و تعرقل الإنتاج ، فضلا عما يتعرض له العامل من إصابات وأخطار يعتبر مأساة في حد ذاته .

أصبح موضوع الأمن الصناعي و حوادث العمل من المواضيع الهامة التي يهتم بها علم اجتماع العمل و التنظيم من خلال إجراء العديد من الدراسات و البحوث النظرية و الميدانية على الخصوص ، من أجل الوقوف على أسبابها و العوامل المؤدية إليها ، بهدف وضع الوسائل العلمية المناسبة التي تمنع حدوثها و التي تزيد من إجراءات الوقاية و الأمن داخل المؤسسات ، و وصلت أغلب الأبحاث و الدراسات إلى أن معظم الحوادث الحاصلة في مجال الأمن الصناعي تتعلق بالسلوك البشري الخاطئ .و هذا ما يقتضي إيجاد أدوات الاتصال ناجحة و فعالة ، واضحة و مدروسة لتحقيق الأمن الصناعي .